

نُشر منذ زمن قريب كتاب استرعى انتباه الناس، عنوانه «المعالجة الغربية للدماغ». ويتضمن الكتاب اكتشاف طبيب لموطن الذكرة في الجمجمة، وإعلان من الطبيب أنه يمكنه بعملية سهلة، أن ينزع من الرأس هذا المكان. فلا يعود الإنسان يتذكر شيئاً من ذكرياته السيئة ومآسيه الأليمة.

فلو أن هذا الطبيب فتح عبادة في العواصم مثل القاهرة وبغداد والرباط، فالناس لا بد سبتراكضون إليه ليتحرروا من تذكر اختباراتهم السوداء، لأنهم لا يستطيعون نسيان الماضي الأليم، ويعيشون مضطربين بلا راحة. وأنت هل تود الالتجاء إلى مثل هذا الطبيب؟

كثير من الناس يتعذبون بلا هوادة من شبح ماضيهم، لأنهم ارتكبوا خطأ، وأرادوا محوه، فلم يستطيعوا. هل تأنيت وقلت: ليتني لم أفعل، ولم تأتني تلك الساعة، التي خربت حياتي ومستقبلي.

أحبّ شاب فتاة حياً ملتصقاً واتصل بها، ثم نسيها بعدئذ. وانتقل إلى ثانية، فثالثة الخ. لكنه فجأة سمع أن الفتاة الأولى قد انتحرت

حَظِيَّةٌ، وَلَا فِي رُوحِهِ غَشٌّ» (مزمو 32: 1 و 2 و 5). وقد تخلص داود من ذكرياته المؤنية رغم أنه لم ينس خطيئته. ولكن ذكراها لم تعذبه، لأنه اختبر أن الرب غفرها ومحاها نهائياً.

وهكذا ندعوك لتأتي بخطاياك إلى الرب يسوع المسيح، وتعترف أمامه بكل صراحة بأثامك. فيغفر لك خطاياك، وتتال سلاماً في قلبك. ويصمت الضمير المبكت، وتجد ماضيك مطهراً، علماً أنك تبقى متذكراً الماضي، ولكن بلا تبكيت مؤلم. وهذه الذكريات تبقى متواضعا. فتتهلل مع الملك داود: ثقل خطاياي حمله المسيح، لما مات كحمل الله على الصليب، واحتمل الدينونة عوضاً عني، فقلبي مبتهج ويسبح القدير إلى الأبد.

والمسيح هو طبيب النفس الوحيد، لأن له السلطة الإلهية ليظهر ضميرك وفؤادك وذهنك وقلبك من كل الأعمال الميتة. ودمه يطهرك من كل إثم. وروحه يملأك بسورور وقوة.

لنتخلص من العار، فابتدأ قلبه بالتبكيت ليلاً نهاراً.

وشاب آخر تعاطى المسكرات، حتى تخدر وتضعض فجاهه أصدقاؤه الخالون من الضمير، وقادوه إلى الخطية. فلو كان واعياً لما ارتكب الجرم. ولكنه الآن يبكي في السجن، وينوح على غيائه، ويقول: ليتني أقدر أن أنسى تلك الساعة الفظيعة من حياتي.

وصرخت امرأة: ليتني لم أترك زوجي عند الصباح بدون تحية. لقد حدث بينهما خلاف بسيط ولما طلب منها المصالحة، رفضت مزجرة. فمضى إلى عمله بقلبه الكئيب. وفي الطريق صدمته سيارة، فأعادوا جثته إلى بيته. وما أن رأته زوجته على هذه الحالة حتى نتقت شعرها ولطمت صدرها وصرخت مولولة: ليتني لم أتركه زعلاناً، وأرضيته بالتفاهم، يا ريت. ألا تظن أن هذه الذكرى ستفسد حياة هذه المرأة إلى آخر أجلها؟

كلنا حاملو أثقال ثقيلة فوق قلوبنا. وذكريات سيئة تلدغنا. إن قمنا تذكرناها، وإن ذهبنا للنوم تبعتنا. ونسمع صوت المشتكي مرة

(Dimentica il passato)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

www.answering-islam.org/Arabic  
www.islameyat.com  
www.call-of-hope.com

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

بعد الثانية. فنتمنى لو يقدر هذا الطبيب المشهور أن يحقق اختراعه فينا. لكن ذاكرتك مرتطبة بنفسك. ولا يمكنك انتزاعها. إلا بنزع نفسك. لكن الحمد لله فلنا بشرى الخلاص، لأننا اختبرنا المعالجة الإلهية الفريدة، إذ جاء المسيح ليعطينا الشفاء والتغيير. وهو يقول: «تعالوا إليّ يا جميع المُتعبينِ وَالثَّقِيلينِ الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ» (متى 11: 28). فإن أتيت إليه بريك طريق الله لغفران خطاياك، وتطهير ضميرك.

رأى الملك النبي داود امرأة جميلة من بعيد، فأعجبته. فخطفها بالقوة وسقط في الخطية. وجرب محو أثر عمله فقتل رجلها بالحيلة والمكر. ولكن بعد هذا الجرم استيقظ ضميره حتى أدرك أنه زان وقاتل. ولم يقدر أن ينام، إلى أن وصل إلى حالة أنه قال: «أَعْتَرِفُ لَكَ (الرب) بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي» (مزمو 32: 5).

فماذا عمل الرب به؟ هل أهلكه؟ لا، بل رأى القلب المنسحق والذهن النادم، وغفر له جرمه. فتتهلل الملك التائب وابتهج مترنماً: «أَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُيِّرَتْ خَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِلرَّجُلِ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ

## كيف نُنسى الماضي؟

حَظِيَّةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ» (مزمور 32: 1 و2 و5). وقد تخلص داود من ذكرياته المؤنبة رغم أنه لم ينس خطيئته. ولكن ذكراها لم تعذبه، لأنه اختبر أن الرب غفرها ومحاها نهائياً.

(Dimentica il passato)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)

[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)

[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك "باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على FM 97.9.

# كيف نُنسى الماضي؟

وهكذا ندعوك لتأتي بخطاياك إلى الرب يسوع المسيح، وتعترف أمامه بكل صراحة بأثامك. فيغفر لك خطاياك، وتنال سلاماً في قلبك. ويصمت الضمير المبكت، وتجد ماضيك مطهراً، علماً أنك تبقى متذكراً الماضي، ولكن بلا تبيكيت مؤلم. وهذه الذكريات تبيكيت متواضعاً. فتتهل مع الملك داود: ثقل خطاياي حملته المسيح، لما مات كحمل الله على الصليب، واحتمل الدينونة عوضاً عني، فقلبي مبهتهج ويسبح القدير إلى الأبد.

والمسيح هو طبيب النفس الوحيد، لأن له السلطة الإلهية ليظهر ضميرك وفؤادك وذهنك وقلبك من كل الأعمال الميتة. ودمه يطهرك من كل إثم. وروحه يملأك بسرور وقوة.

بعد الثانية. فنتمنى لو يقدر هذا الطبيب المشهور أن يحقق اختراعه فينا. لكن ذاكرتك مرتطبة بنفسك. ولا يمكنك انتزاعها. إلا بنزع نفسك. لكن الحمد لله فلنا بشرى الخلاص، لأننا اختبرنا المعالجة الإلهية الفريدة، إذ جاء المسيح ليعطينا الشفاء والتغيير. وهو يقول: «تعالوا إلي يا حَمِيمِ الْمُتَعَبِينَ وَالتَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ» (متى 11: 28). فإن أتيت إليه يريك طريق الله لغفران خطاياك، وتطهير ضميرك.

رأى الملك النبي داود امرأة جميلة من بعيد، فأعجبته. فخطفها بالقوة وسقط في الخطية. وجرب محو أثر عمله فقتل رجلها بالحيلة والمكر. ولكن بعد هذا الجرم استيقظ ضميره حتى أدرك أنه زان وقاتل. ولم يقدر أن ينام، إلى أن وصل إلى حالة أنه قال: «أَعْتَرَفُ لَكَ (لرب) بِخَطِيئِي وَلَا أَكْتُمُ إِنَّمِي» (مزمور 32: 5).

فماذا عمل الرب به؟ هل أهلكه؟ لا، بل رأى القلب المنسحق والذهن النادم، وغفر له جرمه. فتتهل الملك التائب وابتهج مترنماً: «أَنْتَ رَفَعْتَ أُنَامَ خَطِيئِي. طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ

لنتخلص من العار، فابتدأ قلبه بالتبيكيت ليلاً نهاراً.

وشاب آخر تعاطى المسكرات، حتى تخدر وتضعض فجاءه أصدقاؤه الخالون من الضمير، وقادوه إلى الخطية. فلو كان واعياً لما ارتكب الجرم. ولكنه الآن يبكي في السجن، وينوح على غبائه، ويقول: ليتني أقدر أن أنسى تلك الساعة الفظيعة من حياتي.

وصرخت امرأة: ليتني لم أترك زوجي عند الصباح بدون تحية. لقد حدث بينهما خلاف بسيط ولما طلب منها المصالحة، رفضت مزمجرة. فمضى إلى عمله بقلبه الكئيب. وفي الطريق صدمته سيارة، فأعادوا جثته إلى بيته. وما أن رأته زوجته على هذه الحالة حتى تنفت شعرها ولطمت صدرها وصرخت مولولة: ليتني لم أتركه زعلاناً، وأرضيته بالتفاهم، يا ريت. ألا تظن أن هذه الذكرى ستفسد حياة هذه المرأة إلى آخر أجلها؟

كلنا حاملو أثقال ثقيلة فوق قلوبنا. وذكريات سيئة تلدعنا. إن قمنا تذكرناها، وإن ذهبنا للنوم تبعتنا. ونسمع صوت المشتكي مرة

شر منذ زمن قريب كتاب استرعى انتباه الناس، عنوانه «المعالجة الغريبة للدماغ». ويتضمن الكتاب اكتشاف طبيب لموطن الذاكرة في الجمجمة، وإعلان من الطبيب أنه يمكنه بعملية سهلة، أن ينتزع من الرأس هذا المكان. فلا يعود الإنسان يتذكر شيئاً من ذكرياته السيئة ومأساه الأليمة.

فلو أن هذا الطبيب فتح عيادة في العواصم مثل القاهرة وبغداد والرباط، فالناس لا بد سيترაკضون إليه ليتحرروا من تذكر اختباراتهم السوداء، لأنهم لا يستطيعون نسيان الماضي الأليم، ويعيشون مضطربين بلا راحة. وأنت هل تود الالتجاء إلى مثل هذا الطبيب؟

كثير من الناس يتعذبون بلا هوادة من شبح ماضيهم، لأنهم ارتكبوا خطأ، وأرادوا محوه، فلم يستطيعوا. هل تأنيت وقلت: ليتني لم أفعل، ولم تأتني تلك الساعة، التي خربت حياتي ومستقبلي.

أحبّ شاب فتاة حباً ملتهباً واتصل بها، ثم نسيها بعدئذ. وانتقل إلى ثانية، فثالثة الخ. لكنه فجأة سمع أن الفتاة الأولى قد انتحرت